

غريب الحديث لابن قتيبة

بوادٍ أهْلِكَ مَحْلاً قال نعم قال ثم مررت به يَهْتَزُّ خَضِرًا قال نعم قال فكذلك يُحْيِي [الموتى] .

والْحَنْطَلُ أَخْضَرُ ناعم قال ذو الرمة وذكره [من الطويل] ... إذا ما المَطَايا سُفْنَهَا
لم يَذْفُفْنَهَا ... وإنْ كان أعلى نبتها ناعماً نَضُرًا
ويُضْرِبُ بها المَثَلُ في البَرِّيقِ والذي قال أبو الذَّجَمِ يَصِفُ [من الرجز] ...
شَرِبَتْ والحَشْوُ من حَفَّانِها كالحَنْطَلِ

قال الأصمعي شَبَّهَها بها في البَرِّيقِ والرَّيِّ وذلك أَنَّ الحَنْطَلَةَ إذا شَقَّقْتُها
قطَرَتْ ماءً والرَّيُّ مِلْءُ المُلْءِ إذا لم تكن لِفَقَقَيْنِ وجمعُها رِيَاطٌ ورِيْطٌ فإذا كانت
لِفَقَقَيْنِ فليست بريطة .

وقوله فَتَخْطَمُهُ بِمَثَلِ الحُمَمِ الأسودِ أي تُصِيبُ خَطْمَهُ يقال رَأَسْتُ الرَّجُلَ
وَبَطَنْتُهُ وَكَبِدْتُهُ وَخَطَمْتُهُ فَأَنَا أَرَأْسُهُ وَأَبْطَنْتُهُ وَأَكْبِدْتُهُ وَأَخْطَمْتُهُ كُلُّ هَذَا إذا
أردت أَرْسَكَ أَصْبَتَ شَيْئًا من ذلك ومنه الحديث في دَابَّةِ الأرض " إنَّ معها